[45] وأمثالهم. واسترسل في خصائصه التي توجب له أسمى منازل المقربين، فانتهت الخصومة بينهما ببخوع مروان لمنزلة أبي هريرة في الاسلام، ومكانته في العلم بالسنن، برأئى الناس ببخوعه لفضل أبي هريرة ترويجا لسلعته التي كان مروان ومعاوية وبنوهما يحاربون بها الحسن والحسين واباهما وبنيهما. وكانت من أنجح الدعايات في تلك السياسات (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند ا ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون). - 10 - * كمية حديثه * أجمع أهل الحديث - كما في ترجمته من (الاصابة) (1) وغيرها - على انه اكثر الصحابة حديثا، وقد ضبط الجهابذة من الحفظة الاثبات حديثه، فكان خمسة الآف وثلاثمائة واربعة وسبعين مسندا. وله في البخاري فقط اربعمائة وستة واربعين حديثا (2). وقد نطرنا في مجموع ما روى من الحديث عن الخلفاء الاربعة فوجدناه

_____

(1) راجع السطر الاخير ص 240 من الجزء الرابع من الاصابة المطبوع في هامشها كتاب الاستيعاب. (2) راجع من إرشاد السارى شرح أول حديث لابي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه وهو في باب امور الايمان من كتاب الايمان ص 212 من الجزء الاول من الارشاد للشارح القسطلاني تجد النص ثمة على أن أبا هريرة روى عن النبي صلى ا عليه وآله 5374 حديثا وان له في صحيح البخاري فقط اربعمائة وستة واربعين حديثا وضبط ابن حزم ايضا مجموع ما حدث به أبو هريرة فكان كما سمعت 5374 مسندا فراجع ص 138 من الجزء الرابع من فصل ابن حزم أثناء كلامه في وجوه المفاضلة. (*)